[401] ولم يكن له كفوا أحد " يقرر أنه الاحد الذي لا نظير له في ذاته ولا في صفاته ولا في أفعاله " الصمد " وهو السيد الذي كمل في علمه وحكمته ورحمته و [بلغ (1)] جميع صفاته " لم يلد " أي لم يوجد منه ولد " ولم يولد " أي ولم يتولد (2) عن شئ قبله " ولم يكن له كفوا أحد " أي وليس له عدل ولا مكافئ. ولا مساو فقطع النظير المدانى والاعلى والمساوي، فانتفى أن يكون له ولد، إذ لا يكون الولد إلا متولدا بين شيئين متعادلين أو متقاربين، تعالى ا عن ذلك علوا كبيرا. وقال تبارك وتعالى وتقدس: " يا أهل الكتاب لا تغلوا في دينكم ولا تقولوا على ا إلا الحق إنما المسيح عيسى بن مريم رسول ا وكلمته ألقاها إلى مريم وروح منه، فآمنوا با ورسله ولا تقولوا ثلاثة، انتهوا خيرا لكم، إنما ا إله واحد سبحانه أن يكون له ولد، له ما في السموات وما في الارض وكفى با وكيلا * لن يستنكف المسيح أن يكون عبدا ولا الملائكة المقربون ومن يستنكف عن عبادته ويستكبر فسيحشرهم إليه جميعا * فأما الذين آمنوا وعملوا الصالحات فيوفيهم أجورهم ويزيدهم من فضله، وأما الذين استنكفوا واستكبروا فيعذبهم عذابا أليما ولا يجدون لهم من دون ا وليا ولا نصيرا (3) ". ينهى تعالى أهل الكتاب ومن شابههم عن الغلو والاطراء في الدين وهو مجاوزة الحد، فالنصارى لعنهم ا غلوا وأطروا المسيح حتى جاوزوا الحد.

_____ (1) من ا (2) ا: ولم يولد (3) سورة المائدة